رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 13 من 782 | الرد على الذين يستغيثون بالنبي صلى الله عليه وسلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله يمن على من يشاء بهداه والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نمضي في اقتباس الاضواء الهادية من فتاوى حبل الامة وامام الائمة - 00:00:20

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة واجزل له الاجر والمثوبة يواصل رحمه الله الحديث في الرد على الذين يستغيثون بالرسول صلى الله عليه وسلم وبغيره من الاموات فيقول رحمه الله - 00:00:41

كان اصحابه يبتلون بانواع من البلاء بعد موته فتارة بالجدب وتارة بنقص الرزق وتارة بالخوف وقوة العدو وتارة بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا الى قبر الخليل عليه الصلاة والسلام. ولا الى قبر احد - 00:01:01

من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم بل هذا وما يشبهه من البدع المحدثة - 00:01:26

التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين وكل عبادة ليست واجبة ولا مستحبة بدليل من الشرع فهي بدعة باتفاق المسلمين ومن ومن قال من ومن قال ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي - 00:01:44

اي انها مستحبة فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب او امر استحباب فهو ظال متبع للشيطان - 00:02:11

وسبيله من سبيل الشيطان كما قال عبدالله بن مسعود اه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل - 00:02:34

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله - 00:02:52

ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باتباع من خالف السنة والاجماع القديم ولا سيما وليس معه في بدعته امام من ائمة المسلمين - 00:03:09

ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع وفي مسائل الاجماع والنزاع فلا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد - 00:03:29

لكان مخصوما بالسنة المتواترة وباتفاق الائمة قبله فكيف اذا كان المنازع ليس من المجتهدين ولا معه دليل شرعي وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 00:03:51

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه كما حرم اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد ففي صحيح مسلم عن جندب ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:12

قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:04:31

يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكنه كره ان يتخذ مسجدا. واتخاذ المكان مسجدا هو ان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبنى المساجد لذلك. والمكان المتخذ مسجدا - 00:04:55

انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه لا دعاء المخلوقين فحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبور الانبياء مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده لان ذلك ذريعة الى ان يقصد المسجد لاجل صاحب القبر والدعاء - 00:05:15

والدعاء به والدعاء عنده فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله فنهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتخذ ذريعة الى الشرك بالله - 00:05:41

والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه كما نهي عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المفسدة الراجحة وهي التشبه بالمشركين الذي يفضي الى الشرك - 00:06:01

وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة لامكان التطوع في غيرها من الاوقات يقصد رحمه الله بالاوقات الثلاثة ما بعد صلاة الفجر الى ارتفاع الشمس وعند قيام الشمس في كبد السماء حتى تزول - 00:06:19

وما بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس قال رحمه الله فاذا كان نهيه عن الصلاة في هذه الاوقات لسد ذريعة الشرك لئلا يفضيا ذلك الى السجود للشمس ودعائها وسؤالها كما يفعله اهل دعوة الشمس والقمر والكواكب - 00:06:37

الذين يدعونها ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محرم في نفسه اعظم تحريما من الصلاة التي نهي عنها لئلا الى دعاء الكواكب كذلك لما نهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - 00:06:57

فنهي عن قصدها للصلاة عندها لان لا يفضي ذلك الى دعائهم والسجود لهم كان دعاؤهم والسجود لهم اعظم تحريما من اتخاذ قبورهم مساجد ولذلك كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين - 00:07:19

زيارة شرعية وزيارة بدعية. فالزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت كما يقصد بالصلاة على جنازته الدعاء له فالقيام على قبره من جنس الصلاة عليه قال الله تعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:07:36

فنهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليهم والقيام على قبورهم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون فلما نهي عن هذا وهذا لاجل هذه العلة وهي الكفر دل ذلك على انتفاء هذه العلة - 00:07:59

ودل تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصلى عليه ويقام على قبره. اي لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم تخصوا بالنهي ولم يعلل ذلك بكفرهم. ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين - 00:08:19

والقيام على قبورهم من السنة المتواترة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على موتى المسلمين وشرع لامته ذلك وكان اذا دفن الرجل من امته يقوم على قبره ويقول سلوا له التثبيت - 00:08:37

فانه الان يسأل رواه ابو داوود وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يزور قبور اهل البقيع والشهداء باحد ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ماذا يقولون؟ من السلام على الاموات والدعاء لهم - 00:08:55

هذه هي الزيارة الشرعية. والى الحلقة القادمة باذن الله لبيان الزيارة الشركية. ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:13